

المؤتمر العام

الدورة الخامسة عشرة

ليما، ٢-٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣

البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة اليونيدو في مجال البيئة والطاقة

أنشطة اليونيدو في مجال الطاقة

تقرير من المدير العام

تقدّم هذه الوثيقة معلومات عن التقدّم المحرز في مجال الطاقة. وهي تتضمن تحدينا للمعلومات الواردة في تقرير المدير العام الذي عرض على الدورة الحادية والأربعين لمجلس التنمية الصناعية (IDB.41/17)، واستكمالاً للفصل ٤ من تقرير اليونيدو السنوي لعام ٢٠١٢ (IDB.41/2).

أولاً - مقدّمة

١ - إنّ إنتاجية الطاقة وما يترتّب على إنتاج الطاقة واستخدامها من آثار اجتماعية واقتصادية وبيئية هي من النقاط الرئيسية المثيرة للانفعال بالنسبة للتصنيع في القرن الحادي والعشرين. ففي القرنين الماضيين، كان للتصنيع الفضل في تحقيق نمو شامل وتوفير وظائف مجزية الأجر في مجال الصناعات التحويلية للكثير من البلدان التي تُصنّف اليوم ضمن

لدواعي التوفير، طُبِع من هذه الوثيقة عدد محدود من النسخ. لذا، يُرجى من أعضاء الوفود التكرّم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.



الاقتصادات المتقدمة. واليوم، تعوّل البلدان النامية على التصنيع لتحقيق الشيء نفسه بالنسبة لها. وتشغل حلول الطاقة المستدامة مكاناً مركزياً في هذا التحدي.

٢- وفي هذا السياق تعمل اليونيدو عن كثب، في حدود ولايتها الفريدة المتمثلة في تعزيز التصنيع المستدام وتسريعه في البلدان النامية والبلدان التي تمرّ اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، مع المنظمات الشريكة وأصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين الرئيسيين في القطاع الصناعي ومع القطاعين العام والخاص والأوساط الأكاديمية من أجل تقديم حلول متكاملة للطاقة تعود بمجموعة واسعة من المنافع على الاقتصاد والمجتمع. وتشمل هذه المنافع الحدّ من الفقر، والإنتاجية والقدرة التنافسية في القطاع الصناعي، والمنافع العالمية المتعلقة بالبيئة وتغيّر المناخ.

٣- وترى اليونيدو أنّ دورها يتمثّل في موازنة جدول الأعمال التحويلي لقطاع الطاقة مع فرص تحقيق نموّ عالي القيمة ومنخفض الكربون، والفرص التجارية عبر القطاعات الصناعية، بدفْع من تكنولوجيات ونظم طاقة نظيفة وفعّالة ومستدامة.

٤- وتسعى اليونيدو إلى تعزيز دورها في العمل كعامل حفز لزيادة كفاءة استخدام الطاقة في القطاع الصناعي وتشجيع استخدام الطاقة المتجدّدة في التطبيقات الصناعية والأغراض الإنتاجية. وفي شراكة مع مرفق البيئة العالمية وأصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين الرئيسيين في القطاع الصناعي ومع القطاع العام والأوساط الأكاديمية، تروّج اليونيدو نهج شامل يتناول الجوانب السياسية والاقتصادية والتقنية والبيئية والاجتماعية، بغية نشر ودعم أفضل الممارسات والتكنولوجيات المتاحة لإدارة الطاقة واعتماد التكنولوجيات المنخفضة الكربون في القطاع الصناعي في البلدان النامية والاقتصادات الناشئة.

ثانياً - كفاءة استخدام الطاقة في القطاع الصناعي

٥- لا يزال استخدام السياسات المتعلقة بكفاءة استخدام الطاقة في القطاع الصناعي يحظى بتقدير متزايد في كثير من البلدان النامية والبلدان التي تمرّ اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وتركّز ولاية اليونيدو بوضوح على دعم نموّ التصنيع والصناعات التحويلية وتوفير فرص العمل وتشجيع التنمية الصناعية المستدامة. ولذا ينبغي النظر إلى أنشطتها المتعلقة بكفاءة استخدام الطاقة في سياق الهدف العام للمنظمة المتمثّل في تحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية في استخدام الموارد والمواد الطبيعية والحفاظ على النمو العالمي في الإنتاج الصناعي وحماية البيئة.

٦- وتحقيقاً لهذه الأهداف، تركّز اليونيدو بشكل رئيسي في عملها المتصل بكفاءة استخدام الطاقة على المجالات التالية:

(أ) تيسير الحوار والتعاون على الصعيد الدولي بشأن كفاءة استخدام الطاقة في القطاع الصناعي. ويتحقق ذلك من خلال المشاركة في أنشطة الحفل العالمي والمبادرات والشراكات الدولية الرئيسية من قبيل مبادرة "الطاقة المستدامة للجميع"، والمنتدى العالمي للنمو الأخضر، ومنتدى فيينا للطاقة؛

(ب) تعزيز تطبيق إدارة الطاقة في الصناعة من خلال اعتماد معايير نظم إدارة الطاقة، من قبيل معيار إيسو ٥٠٠٠١، والامتثال لها؛

(ج) مساعدة المؤسسات على اعتماد أفضل الممارسات في إدارة الطاقة، من قبيل نهج الاستفادة القصوى من نظم الطاقة (بدلاً من نهج يقوم على المكونات) الذي يقلل إلى أدنى حدٍّ من استخدام الطاقة في العمليات الصناعية؛

(د) دعم بناء القدرات لتكوين مجموعات من المهارات والخبرات المهنية المؤهلة في مجال إدارة الطاقة الصناعية.

٧- وتواصل اليونيدو الاستجابة للطلب المتزايد على المساعدة التقنية في مجال إدارة الطاقة في قطاع الصناعة. وقد وضعت وأطلقت، في معرض قيامها بذلك، مبادرةً لدعم إدخال معيار إيسو ٥٠٠٠١ على نطاق واسع في القطاع الصناعي في ما يقرب من ٢٠ بلداً تشمل الاتحاد الروسي، إكوادور، إندونيسيا، أوكرانيا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، تايلند، تركيا، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً، جمهورية مولدوفا، جنوب أفريقيا، الصين، الفلبين، فييت نام، كمبوديا، ماليزيا، مصر، الهند. وتموّل ميزانية هذه المبادرة من المنحة المقدّمة من مرفق البيئة العالمية بمبلغ ٨٨ مليون دولار، مما ساعد على حشد ٦١٨ مليون دولار في شكل تمويل مشترك من المؤسسات المالية والأوساط التجارية والصناعية والحكومات المتلقية.

ثالثاً - الطاقة المتجدّدة

٨- تُشجّع اليونيدو التصنيع المستدام من خلال زيادة استخدام الطاقة المتجدّدة في الاستخدامات الإنتاجية والتطبيقات الصناعية، باعتبار ذلك جزءاً رئيسياً من عملها في سبيل تعزيز الصناعة المستدامة وتسليماً منها بأنّ الطاقة هي أحد أكبر القطاعات الصناعية. وتماشياً مع استراتيجية الطاقة المتجدّدة، التي يجري حالياً وضعها في صيغتها النهائية، ينصب تركيز برنامج اليونيدو الأساسي المعني بالطاقة المتجدّدة على المجالات التالية:

(أ) تعميم استخدام الطاقة المتجددة في التطبيقات الصناعية، وخاصة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم، وكذلك زيادة قدرتها التنافسية وتقليل اعتمادها على الوقود الأحفوري؛
(ب) إيجاد فرص لتنمية المنشآت بهدف زيادة فرص الوصول إلى الطاقة وتعزيز استخدام شبكات الطاقة المتجددة الصغيرة جداً؛

(ج) دعم نماذج المنشآت المبتكرة، وخصوصاً في المناطق الريفية، عن طريق زيادة استخدام مصادر الطاقة المتجددة المتوفرة محلياً.

٩- ويجري العمل حالياً على تنفيذ نحو ٥٠ مشروعاً للطاقة المتجددة في أكثر من ٣٠ بلداً، إضافة إلى ١٥ مشروعاً إضافياً في طور الإعداد. ويموّل مرفق البيئة العالمية الجزء الأكبر من هذه المشاريع، بينما تتيح الجهات المانحة الثنائية والجهات المانحة الدولية والحكومات المتلقية نحو ١٥ في المائة من حافطة المشاريع التي تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار تقريباً.

١٠- وتساعد اليونيدو، باستخدام حلول الطاقة المتجددة الموزعة المتاحة محلياً، على الحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري المستورد، فضلاً عن الحد من الانبعاثات الناجمة عن استخدام الطاقة. وتعمل اليونيدو أيضاً على إتاحة إمكانية الحصول على الكهرباء من الطاقة المتجددة في المناطق الريفية أو شبه الحضرية، حيث لا يتّسم تمدد الشبكة الكهربائية بمجدوى اقتصادية.

١١- وتُجسّد مشاريع اليونيدو التالية النجاح الكبير في تنفيذ توليد الطاقة الموزعة:

(أ) في زامبيا، توفر ثلاث شبكات صغيرة جدا للطاقة المتجددة الكهرباء للمناطق الريفية. وتستند هذه الشبكات إلى ثلاث تكنولوجيات مختلفة للطاقة المتجددة هي: تكنولوجيا الكتلة الحيوية وتكنولوجيا الطاقة الشمسية وتكنولوجيا الطاقة المائية الصغيرة جدا. ويحصل أكثر من ٢٥ ٠٠٠ شخص على الكهرباء من محطة الطاقة المائية الصغيرة التي تبلغ قدرتها ١ ميغاواط، وهي أول محطة طاقة تبني في زامبيا منذ السبعينات؛

(ب) نظراً لأن ثاني أكبر الجزر الكوبية، وهي إيسلا دي خوبنتود، غير متصلة بشبكة الجزيرة الرئيسية، فإن استحداث أربعة نماذج لمنشآت بشأن إنتاج الكتلة الحيوية وتوليد الطاقة من الكتلة الحيوية، وطاقة الرياح، واستخدام طاقة العمليات في صناعة المواد الغذائية يمثل فرصة جيدة للعمل بتكنولوجيات الطاقة المتجددة في كوبا؛

(ج) يتبع أحد مشاريع اليونيدو في غامبيا نهجاً منتظماً لإزالة الحواجز التي تعرقل تعزيز الاستثمارات في الشبكات الصغيرة جدا في المناطق الريفية التي تعتمد على الطاقة المتجددة. ويبرهن المكوّن الرئيسي للمشروع، وهو الوصل بشبكة كهربائية تعمل بطاقة

الرياح قدرتها ٤٥٠ كيلوواط، على النجاح في تنفيذ حلول توليد الطاقة الموزعة من خلال شبكات صغيرة جدا منعزلة في المناطق الريفية.

رابعاً- المراكز الإقليمية للطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة في أفريقيا

١٢- كما ذكر في الوثيقة IDB.41/17، فإنّ اليونيدو هي الشريك التقني الرئيسي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) في عملية تأسيس مركز الإيكواس الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة. وبناء على هذا النموذج الناجح، دُعيت اليونيدو من قبل كل من الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي وجماعة شرق أفريقيا إلى المساعدة في إنشاء مركزين إقليميين مماثلين للطاقة المتجددة.

١٣- وقد أُحرز تقدّم مُعتبر في الأشهر الأخيرة. فقد أُعدت وثائق المشروع لكلا المركزين، وعُقدت حلقات عمل ناجحة لأصحاب المصلحة الرئيسيين شاركت فيها جميع بلدان جماعة شرق أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وتنوي اليونيدو إنشاء شبكة تعاون قوية فيما بين بلدان الجنوب على مستوى المراكز الإقليمية للطاقة المستدامة في أفريقيا. وقد التزمت حكومة النمسا بأن تقدّم من خلال اليونيدو ٢,٥ مليون يورو لتمويل إنشاء المركزين والمرحلة التشغيلية الأولى لكل منهما. وسوف يُحشد تمويل إضافي من شركاء مانحين رئيسيين آخرين، منهم مرفق البيئة العالمية والاتحاد الأوروبي. ويمكن لهذه الشبكة المزمع تأسيسها أن تقوم بدور مؤسسي مهم في تحقيق أهداف مبادرة الطاقة المستدامة للجميع.

خامساً- الصندوق الاستثماري للطاقة المتجددة

١٤- أنشأت اليونيدو الصندوق الاستثماري للطاقة المتجددة لدعم صَوغ حافظة محدّدة من المشاريع والبرامج وتصميمها ومن ثمّ تنفيذها في سبيل توسيع نطاق استعمال الطاقة المتجددة في الاستخدامات الإنتاجية في البلدان النامية والبلدان التي تمرّ اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، بلغت قيمة الصندوق ١٣٨ ١٠٧٢ يورو، بما في ذلك تكاليف الدعم.

١٥- ويواصل الصندوق العمل بكامل طاقته منذ أكثر من عامين حقّق خلالها عددا من الأهداف المهمة. وقد تمكّن، انطلاقاً من قاعدة تمويل صغيرة نسبياً، من تعبئة التمويل من مرفق البيئة العالمية ومصادر أخرى. ويشمل التمويل الإجمالي البالغ ٢١٩ مليون دولار مبلغاً

قدره ٣٤ مليون دولار في شكل مَنَحٍ مقدَّمة من مرفق البيئة العالمية ومبلغاً قدره ١٨٥ مليون دولار يُستهدفُ تعبئته في شكل تمويل مشترك.

سادساً- البرنامج العالمي للتكنولوجيا النظيفة المشترك بين اليونيدو ومرفق البيئة العالمية

١٦- كما ذكر في الوثيقة IDB.41/17، يسعى البرنامج العالمي للتكنولوجيا النظيفة المشترك بين اليونيدو ومرفق البيئة العالمية إلى تعزيز الابتكارات المعنية بالتكنولوجيات النظيفة باستخدام نهج متعدّد القطاعات والمستويات لبناء منظومات إيكولوجية مستدامة خاصة بالمنشآت الصغيرة تركز على أصحاب أعمال ابتكاريين.

١٧- وفي فترة السنتين ٢٠١٣-٢٠١٤، سوف تعمل اليونيدو عن كثب مع مرفق البيئة العالمية والشركاء الوطنيين على بدء مشاريع الطاقة النظيفة (Cleantech) في عدّة بلدان، تشمل الاتحاد الروسي وباكستان والبرازيل وتايلند وتركيا وجنوب أفريقيا وفيت نام.

١٨- ومن المزمع أيضاً بدء مشاريع للطاقة النظيفة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ في أرمينيا، برعاية مؤسسة Enterprise Incubator Foundation وفي ماليزيا، برعاية الفريق الماليزي الحكومي الصناعي المشترك للتكنولوجيا العالية.

سابعاً- المنتديات العالمية

١٩- عُقد منتدى فيينا الثالث للطاقة (VEF 2013) من ٢٨ إلى ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٣. وفي إطار موضوع "عام بعد مؤتمر ريو+٢٠: مستقبل الطاقة الذي نريده"، جمع المنتدى نحو ٦٠٠ مشارك من ١١٦ بلداً، منهم وزراء وشخصيات رفيعة المستوى وخبراء وممثلون من القطاع الخاص والمجتمع المدني. وكان المنتدى بمثابة منبر رفيع المستوى شارك فيه الممارسون والخبراء ومقررو السياسات في مجال الطاقة في حوار تفاعلي بشأن آفاق قطاع الطاقة في إطار التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٢٠- وعولجت خلال المنتدى قضايا الطاقة المستدامة الرئيسية بما في ذلك الحصول على الطاقة، والتمويل والشراكات، والسياسات والتكنولوجيات، ووضع هدف لتنمية الطاقة. وقاد المناقشة ما يزيد على ١١٠ من الخبراء في مجال الطاقة من الجمهور والقطاع الخاص، وكذلك من الأوساط الأكاديمية.

٢١- وفي سياق التفاوض بشأن وضع إطار جديد للتنمية، تضع الرسالة الرئيسية للمنتدى الطاقة بوضوح في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وتُشدّد على أهمية التمويل والشراكة في ضمان مستقبل الطاقة المستدامة. وقد أوجزت نتائج المداولات في ست توصيات رئيسية بشأن الطاقة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

ثامناً- الإجراء المطلوب من المؤتمر اتخاذه

٢٢- لعلّ المؤتمر يودّ أن يحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.